رسالة ملكية إلى معرض الدار البيضاء

لقد عرفت الحضارة بشكل وبآخر تنظيم مهرجانات ذات صبغة تجارية أدت إلى ظهور المعارض الدولية الحديثة وبقدر ما كانت تكتسي تلك المهرجانات طابعاً جهوياً فإنها تطورت تدريجياً بفضل نمو وسائل الاتصال إلى لقاءات دولية ساهمت في تقارب المجتمعات وتقنياته فكانت في غالب الأحيان تكون عناصر السلام والرفاهية والتقدم وذلك بفضل تلاؤم المصالح التي تجسمها، فتطورت العلاقات الدولية، وبرز ترابط وتداخل اقتصاديات الأمم من حيث حاجياتها للمواد الأولية وآلات التجهيز ومتطلبات التكنولوجيا وذلك مهما كانت مكاناتها في المنتظم الدولي ودرجة نموها.

لقد شاهد العالم أخيراً اضطرابات أدت إلى مراجعة التفكير في العلاقات الاقتصادية العالمية وعلى هذا الأساس لا يمكن خلق التوازن الاقتصادي المنشود إلا بالتفاهم المتبادل والتعاون المستمر، الا أن من حتميات هذا التوازن ضمان عدالة أكثر في أداء تكاليف عناصر الانتاج ومشاركة أجدى لضمان النشاطات الاقتصادية العالمية للدول الضعيفة النمو، ومما أثر في نمو الاقتصاد العالمي هو بقاء بعض الدول أو الأقاليم منها تحت السيطرة الأجنبية، وإيماناً منا بمبادىء السلم والعدل العالميين، وفي إطار تمسكنا بحقوقنا المشروعة بصحرائنا المغتصبة التي مازالت تحت حكم الاستعمار الاسباني نأمل أن تساهم كل شعوب العالم في تعزيز مواقفنا الرامية إلى استرجاع أراضينا المغتصبة.

إن اقتصاد بلادنا الذي وصل بفضل الطاقات الحية لمملكتنا إلى مرحلة الاقلاع الاقتصادي لن يتوانى عن نهج الخطوط الكفيلة برفع قيمة خيراتنا الوطنية وتقوية ديناميكية علاقاتنا مع الخارج.

إن المعرض الدولي السادس والعشرين للدار البيضاء الذي أقيم تحت شعار (التصنيع وتنمية المبادلات) يعبر بكيفية موضوعية عن النهج الذي رسمناه ألا وهو استيراد النمو الاقتصادي والاجتماعي بصفتنا عضواً فعالا في المنتظم الدولي.

ولا يخامرنا شك في أن مشاركة مجموعة كبيرة من الدول الشقيقة والصديقة في هذا المهرجان ستساهم بقسط وافر في نجاحه وتحقيق الغايات المتوخاة منه، وإذ نرحب بضيوفنا الكرام يسرنا أن نزف إليهم أننا قررنا بناء معرض جديد بالدار البيضاء يستجيب أكثر للمتطلبات الحديثة للمعارض ويتلاءم ونهضتنا الاقتصادية والاجتماعية.

ويسرنا في الختام أن نبلغ رضانا ودعاءنا للمشرفين على تنظيم وإعداد هذا المعرض 26 الذي هيىء حسب المأمول ووفق المظهر اللائق.

الخميس 12 ربيع الثاني 1395 — 24 أبريل 1975